لما استدراك ولم فليس من البديع ومنه ،
فلو كنت كالعنقاء او كأطومها ، لخلتك الا ان تصد تراني
الشاهد في قوله الا ان تصد وتاخر معمول خلت
اه اقول قال السيوطي ومنه اي من الاستثناء نوع
سماه ابن ابي الاصبع استثناء الحصر وهو غير الذي
يخرج القليل من الكثير ونظم ،
اليك والا ما تحث الركائب ، وعنك والا فالمحدث كاذب
المعنى لا تحث الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك
انتهى وللنابغة ، ،
ازف الترحل غير ان ركابنا ، لما تزل برحالنا وكان قد
وهو من قصيدة له في زوجة النعمان وهي التي حبسه
بسببها حدث ابو نواس قال رايت النابغة الذبياني
في المنام فقال لي بم حبسك الرشيد فقلت بقولي
ابح تذارا وافرجلدتها ، واهتك الستر عن مثالبها
فقال اهل ذاك انت يا ابن الزانية قد استوجبت
بها من كل نذل عقوبة مثلها بما ارتكبت فقلت
وانت بما حبسك النعمان فقال ببيت قلته ستر
النعمان عن الناس قلت بقولك سقط النصيف
قال هذا مستور فقلت بقولك ، ،

فاذا

فاذا لمست لمست اجثم جاثما ، متحيزا بمكانه ملء اليد
فقال اللهم غفرا قلت فبما ذا قال بقولي ، ،
فلمست اعلاها واسفلها معا ، واخذتها قسرا وقلت لها اقعدي
تحدث بهذا الحديث اليزيدي فالحق البيت بقصيدة
النابغة وحكي انه لما راى المتجردة زوجة
النعمان بن المنذر يوما وقد اصابها شيء يشبه الغشي
فسقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعها ان تستتر
وجهها لعبالتها فقال فيها ، ،
من ال مية رائح او مغتدي ، عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح ان رحلتنا غدا ، وبذاك تنعاب الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ، ان كان تفريق الاحبة في غد
ازف الترحل غير ان ركابنا ، لما تزل برحالنا وكان قد
في اثر غانية رمتك بسهمها ، فاصاب قلبك غير ان لم يقصد
بالدر والياقوت زين نحرها ، ومفصل من لؤلؤ وزبرجد
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ، فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كان بنانه ، عنم على اغصانه لم يعقد
وبفاحم رجل اثيث نبته ، كالكرم مال على الدعام المسند
نظرت اليك لحاجة لم تقضها ، نظر السقيم الى وجوه العود
، ، ومنها ، ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)